

يكفيها للمطالعة وهي على بعدها عن الدعوى بالاحاطة بالعلوم في المنطوق
 والمفهوم لها في طرق الاستدلال على مواضع شتى أحكام صائبة وآراء سديدة .
 اسرة هذه السيدة يعجب بها من من يراها فبنتها الكبيرتان اللتان احدهما
 ربما كان عمرها سبعة عشر ربيعا - كما كانت يقال في تقدير السن سابقا -
 لكل منها وجنتان يدوب منها الورد غيرة وحسداً . وبعد هاتين البنتين صف
 من بنات أخريات وبنين يتكون فيه من اختلاف رؤسهم بالصغر والكبر
 وتباينهم بالطول والقصر نظام محوي أجمل الفروق وأبهاتها . كثيرا ما كنت
 أسمع ان النساء الانكليزيات تثر (كثيرات الاولاد) ولكن الله اكبر
 ماهذا الزخرف زخرف الشعور الشقراء والاكتاف المكشوفة والالوان
 الزاهية الغضة التي ما كنت أسمع بها ! اه

آثار علمية

(بدع رجب) اذا خذل الله أمة من الامم فانها تختار الضار وتبذل النافع وتأخذ
 بالشر وتدع الخير وتستبدل الرذائل بالفضائل والسعادة بالشقاء وتترك لاسباب الدين
 وتناهي بالفشور ويحسن لها عالمؤها القبيح بالتأويل . ويكون هديهم عين التضليل .
 لا تحضر في هذا الشهر جمعة في مسجد الا وتسمع فيها الكذب على الرسول صلى الله
 عليه وسلم على المنبر حتى منبر الازهر والعلماء ناكور رؤسهم لا ينكرون على خطيب
 وانما يقررون الخطباء اقرارا . وقد اتفق علماء الحديث على ان كل ماروي في صيام
 رجب موضوع او وادلاصل له وانذ كر بعض الاحاديث الموضوعة في رجب وصومه
 لا تحضر منها فتقول . قال المحدثون « حديث » رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
 شهر أمي فمن صام في رجب يومين فله من الاجر ضعفان وزن كل ضعف مثل جبال
 الدنيا الخ موضوع وفي اسناده أبو بكر بن الحسن النقاش وهو مهم والكسائي مجهول .

و «حديث» من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق عنه سبعة ابواب من النار ومن صام ثمانية أيام من رجب فتح الله ثمانية ابواب من الجنة ومن صام نصف رجب حاسبه الله حساباً يسيراً موضوع في إحدى رواياته عمر بن الأزهري وضاع وفي الأخرى ابن علوان وهو وضاع أيضاً وراويها أبو أنس مذكور . و «حديث» أن شهر رجب شهر عظيم من صام يوماً منه كتب له صوم ألف سنة الخ موضوع في إسناده هرون بن عنترة يروي المناكير . وفي هذا المعنى أحاديث كثيرة . و «حديث» من أحب ليالة من رجب وصام يوماً اطعمه الله من ثمار الجنة الخ موضوع آفته حصن بن محارق . وفي رواية بمعنى هذه بمشاهدة آمنة يوم القيامة . وكذا «حديث» رجب شهر الله الأصم الذي أفرد الله تعالى لنفسه من صام يوماً منه إيماناً واجتساباً استوجب رضوان الله الأكبر الخ وفي إسناده متروك . و «حديث» خطب النبي صلى الله عليه وسلم قبل رجب بجمعة فقال يا أيها الناس قد اظلمكم شهر عظيم رجب شهر الله الأصم تضاعف فيه الحسنات وتستجاب الدعوات وتفترج الكربات وهو حديث منكر بمره وكان بعض العلماء ينهي عن صوم رجب

واقبح من هذه الأكاذيب الكذوبة (صلاة الرغائب) ويروون لها حديثاً طويلاً في فضائل رجب ومنها أن من يصوم أول خميس من رجب ثم يصلي بين المغرب والعشاء (من ليلة الجمعة) اثنتي عشرة ركعة بكيفية مخصوصة استجيب دعاؤه وغفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الأشجار ويشفع في سبعمائة من أهل بيته ممن استوجب النار (سبحانك هذا بهتان عظيم) وقد أقر السيوطي ابن الجوزي على وضعه وقال الإمام النووي صلاة رجب وشعبان بدعتان قبيحتان مذمومتان وعبرة شرح الأحياء عنه (بدعتان موضوعتان منكرتان قبيحتان ولا تغتر بذكرهما في كتاب القوت والأحياء وليس لأحد أن يستدل على شرعيتها بقوله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فإن ذلك يخص بصلاة لا تخالف الشرع بوجه من الوجوه وقد صح النبي عن الصلاة في الأوقات المكروهة) اهـ

ومع هذا لا زال الناس في كثير من البلاد الإسلامية يحنون بأول ليلة جمعة من رجب بقومون إياها ويصومون الخميس قبلها . ويتصدقون فيها الصدقات التي كانوا يصدقونها في ذلك أن أهل مصر يذهبون نساء ورجالاً وأطفالاً إلى المقابر فيبتون في القصور المنيئة عليها ياكلون ويشربون ويأهون ويأحبون والله يعلم ما يسرون وما يعلنون